وأبو رَوْعَةَ الجُهَنيّ : ممّن وَفَدَ على النبيّ صلّى ا عليه وسلّم المدينةَ مع أخيه لأمّه عبدِ العُزّى بنِ بَدْرٍ الجُهَنيّ رَضِيَ اُ عنهما ولم يَذْكُرْ أبا رَوْعَةَ الذّهَبيّ ولا ابنُ فَهْدٍ فهو مُستَدرَكٌ عليهما في مُعجَمَيْهِما .
والرّوع بالضّمّ : القَلب كما في الصحاح أو الرّوع : مَوْضِعُ الرّوْع أي الفزَعِ منه أي من القَلب أو رُوعُ القَلبِ : سَوادُه وقيل : الذّهْنُ وقيل : العَقل الأخيرُ نَقَلَه الجَوْهَرِيّ . ويقال : وَقَعَ ذلك في رُوعي أي نَفْسِي وَخَلَدي وبالي وفي الحديث : " إنّ رُوحَ القُدُسِ نَفَثَ في رُوعي أنّ نَفْسَاً لن تَموتَ حتى تَسْتَكمِلَ رِزقَها فاتّقوا اَ وأَجْمِلوا في الطّلَب " قال أبو عُبَيْدة : معناه : في نَفْسِي وَخَلَدي ونحو ذلك ومنه الحديث : قال صلّى ا عليه وسلّم لعُروَةَ بنِ مُضَرّسِ بنِ أَوْسِ بنِ حارِثَةَ بنِ لأْمٍ الطائيّ رَضِيَ اُ عنه - حين انتهى إليه وهو بجَمْعٍ قبلَ أن يُصلّي الغَداةَ فقال : يا نبيّ اِ طَوَيْتُ الجَبلَيْن ولَقِيتُ شِدّةً - : " أَفْرَخَ رُوعُكَ مَن أَدْرَكَ إفاضَتَنا هذه فقد أَدْرَكَ " عني الحَجّ أي خَرَجَ الفزَعُ من قَلْبِك هكذا فَسّرَه أبو الهَيثَم ويُروى رَوْعُك بالفَتْح أو هي الرّوايةُ فقط . قال الأَزْهَرِيّ : كلّ من لَقِيتَه من اللّغَويّين يقول : أَفْرَخَ رَوْعُه بفتحِ الراء إلاّ ما أَخْبَرني به المُنذِريّ عن أبي الهَيثَمِ أنّه كان يقول : إنّما هو أَفْرَخَ رُوعُه بالضّمّ . وفي العُباب : قال أبو أحمدَ الحسَنُ بنُ عَبْد ا بنِ سعيدٍ العَسكَريّ : أَفْرَخَ رَوْعُك أي زالَ عنكَ ما تَرْتَاعُ له وتخافُ وذهبَ عنك وانْكشفَ كأنّه مأخوذٌ من خروجِ الفَرْخِ من البَيضَةِ وانكِشافِ الغُمّةِ عنك وقال أبو عُبَيْدٍ : أَفْرِخ رَوْعَك تفسيرُه : ليَذهبْ رُعبُكَ وَفَزَعُك فإنّ الأمرَ ليس على ما تُحاذِرُه . وفي حديثِ مُعاوِيَةَ رَضِيَ اُ عنه : أنّه كَتَبَ إلى زيادٍ وذلك أنّه كان على البَصْرةِ وكان المُغيرَةُ بنُ شُعبةَ على الكُوفَةِ فتُوفّيَ بها فخافَ زيادٌ أن يُوَلّيَ مُعاويةُ عَبْد ا بنَ عامِرٍ مكانَه فَكَتَبَ إلى مُعاوِيةَ يُخبِرُه بوفاةِ المُغيرَة ويُشيرُ عليه بتَولِيَةِ الضّحّاكِ بنِ قَيْسٍ مكانَه ففَطِنَ له مُعاوِيَةُ وَكَتَبَ إليه : قد فَهِمْتُ كِتابَكَ وليُفْرِخْ رُوعُكَ أبا المُغيرَةِ وقد ضَمَمْنا إليكَ الكُوفةَ مع البَصرةِ . المَشهورُ عندَ أئمّةِ اللّغَة بالفَتْح إلاّ أبا الهَيثَم فإنّه رواهُ بالفَتْح والمَعنى : أي أَخْرِجْ الرّوْعَ من رُوعِك أي الفزَعَ مِن قَلْبِك . قال

أبو الهَيثَمِ : ويقال : أَفْرَخَتِ البَيضةُ إذا خَرَجَ الفَرخُ منها قال : والرَّوْعُ بالفَتْح : الفزَعُ والفزَعُ لا يَخْرُجُ من الفزَعِ وإنّما يخرجُ من مَوْضِعٍ يكونُ فيه الفزَع وهو الرُّوعُ بالضّمّ قال : والرَّوْعُ في الرُّوعِ كالفَرْخِ في البَيضَة يقال : أَفْرَخَتِ البَيضَةُ إذا تفَلَّقَتْ عن الفَرْخِ فَخَرَجَ منها وأَفْرَخَ فؤادُ رجُل : إذا خَرَجَ رَوْعُه قال : وَقَلَبَه ذو الرُّمَّةِ على المَعرِفَةِ بالمَعنى فقال يصفُ ثَوْرَاً : .

وَلَّى يَهُزُّ اهْتِزازاً وَسْطَها زَعِلاً ... جَذْلانَ قد أَفْرَخَتْ عن رُوعِهِ الكُرَبُ قال : ويقال : أَفْرِخْ رُوعَكَ على الأمرِ أي اسْكُنْ وأْمَنْ قال الأَزْهَرِيّ : والذي قالَه أبو الهَيثَمِ بَيِّنٌ غيرَ أنّي أَسْتَوحِشُ منه ؛ لانْفِرادِه بقَولِه . وقد يَسْتَدرِكُ الخلَفُ على السَّلَفِ أَشْيَاءَ رُبَّما زَلُّوا فيها . فلا نُنكِر إصابَةَ أبي الهَيثمِ فيما ذهبَ إليه وقد كان له حَظٌّ من العِلمِ مَوْفُورٌ رَحِمَه اُ تعالى . وناقةٌ رُوَاعَةُ الفُؤاد ورُواعُه بضَمِّهما إذا كانت شَهْمَةً ذَكِيّةً قال ذو الرُّمَّةِ : .

رَفَعْتُ له رَحْلِي على ظَهْرِ عِرْمِسٍ ... رُواعِ الفؤادِ حُرَّةِ الوَجهِ عَيْطَلِ